اما الذي قررته الملكة الكسندرا فهو ان لا يلبس بعد الان ريش طائر على قبعة حتى لا تتقرض تلك الانواع على التوالي ولكن امرها لم يكن كالاوامر العالية التي تصدرها الحكومات لتنفذ بالفعل والقوة بل انها ذاتها قد اعتمدت على ان تبدو عاطلة من كل ريش وهي متى بدت كذلك كان منظرها سنة وشريعة فتجري على آثارها كل انثى في بلادها وقد تألفت لذلك جمعيات في اكثر اوربا لتحمل النساء على مثل هذا الرفق . اما بلادنا فما وصل اليها بعد شيء من مبدأ هذه الجمعية ولكنه لا بد ان يصل بغير ارادة لانه حين تنقطع نساء اوربا عن هذه العادة الذميمة يمتنع التجار عن اصدار هذه الطيور الينا ولكن المأمول ان نساءنا يجرين على مشيئة جلالة تلك الملكة الرحيمة ويطلقن تصورهن قليلا ليدركن حقيقة ما يفعلن بتلك الطيور وفراخها . ولقد قررت صاحبة هذه المجلة ان تقتدي بسميتها الملكة الكسندرا المحبوبة فهي لا تلبس بعد الان ريش طائر بعد ان كانت تلبسه من طريق العادة والتقليد

اخطار المعادن

اصيبت فرنسا في اثناء هذا الشهر بمصيبة سجلت بانها اجل مصيبة وقعت على بلاد من جهة الفحم الحجري واستخراجه وذلك ان احد مناجمها الحجرية انفجر لما فيه من البترول فقتل بذلك نحو الف ومئتي رجل وذهبوا كأنهم ذباب سقط لوقع المذبة دون ان تغني عنهم قوى المدنية شيئاً وهي مصائب لا بد ان تحدث مهما بولغ في الحذر كما انه لا بد من حدوث الغرق مهما بولغ في صناعة السفن واسباب النجاة وذلك لان الطبيعة لا تغلب حين تشتد

ولقد بدا من امر الفحم واستخراجه في انكلترا انه لا يمكن ان يمر فيها اسبوع دون حدوث مصيبة في مناجمها يبلغ معدل القتلى فيها عشرة انفس والجرحى اربعين

ولقد بلغ عدد الذين قتلوا في مناجمها سنة ١٩٠٠ الفاً واثني عشر نفساً وقد ظن ان الوقاية تكون مقللة لهذا العدد في المستقبل فلم يصدق الظن لانه قتل بها في السنة التالية ١١٠١ وقد احصي عدد الذين قتلوا بها في مدة ثماني سنوات فقط فكانوا نحو ثمانية آلاف نفس ونحو ثلاثين الف جريح ولا تزال هذه الحال مستمرة بلا انقطاع في كل مكان فيه فحم وهم يقدرون ان المليون طن لا يستخرج الا بعد ان تخرج روح انسان من صدره فانظر كم مآت من الملايين تستخرج كل عام وكم مآت من النفوس تخرج على اثرها

ولقد ارتاعت اكثر جرائد فرنسا وانكلترا لحادث المناجم الفرنسوية

الخطير واخذت تبحث اذا كان في الامكان منع هذه المخاطر التي اصبحت كضرورة الموت لا بد منها واصبح الرضى بالاشتغال بها قليلا من اجل ذلك ولكنها ما وجدت الى المنع المطلق سبيلا بل وجدت انه يقل بالتدريج ومن المحتمل ان يصبح معتدلا

ولقد بدا من اول تقويم امكن الظفر به في انكلترا ان القلة آخذة بالتدريج فان تقويم سنة ١٨٦٥ قد دل على ان عدد القتلى في مناجم انكلترا ٥ و٣ بالمئة من كل الف عامل فبلغ في سنة ١٩٠٥ الى ١ و٣٣ من كل الف اي ان عدد القتلى قل اكثر من الثلث

اما اسباب الخطر فوجود الكاز مع الفحم وهو ما يمكن ان لا يشتعل فلا ينفجر قط ولكن غفلة الانسان وذهوله وخطأه مما لا يمكن ان يمتنع ولذلك كان لا بد من حدوث هذه المخاطر مهما كثر الحذر واخترعت الآلات الواقية ثم انه قد تحدث خطوب اخرى من نحو انهيال المعدن على من فيه ومن كثرة غبار الفحم ورائحة الكاز وهو ما يتجنبون مخاطره الان على قدر الامكان . اما عدد الذين يشتغلون باستخراج الفحم من معادن انكلترا فيبلغون نحو ٩٠٠ الف عامل وقد بلغ ما استخرجوه من الفحم سنة ١٩٠٤ — ٢٣٢ مليوناً ونحو ٥٠٠ الف طن وعلى هذا يموت منهم واحد كل يوم وهو ليس بكثير بالقياس الى ذاك الجيش الكثيف والى مقدار ما استخرج

الا ان هذه المخاطر مهما بلغت تعد مقبولة لدى تلك المنافع العظيمة الآتية على اثرها واما في بلادنا حيث لا معادن فحم ولا سواها فان انهيال التراب متواصل على المشتغلين باستخراج الاحجار حتى يندر ان يمر يوم في الاسكندرية دون ان يقتل بها واحد من بين عدد لا يبلغ الالف ولكن

الوقاية لا تزال على حالها لان الارواح عندنا رخيصة جداً مع ان كل شيء قد غلا وانما جاء هذا لعدم مطالبة الشعب والجرائد وعدم تضامن الناس على البقاء والصحة كما يفعل الاوروبيون

حديث الانيس

قد يكون السمك اول مخلوقات الله على وجه الارض لكون الماء اقدم شيء فيها ولذلك فالانسان يأكله منذ نشأ سواء على الشواطيء او في داخلية البلاد لانه يقدد ويرسل الى الاطراف البعيدة ويحفظ الى آماد طويل كما ان هذا السمك نافع مغذ سريع الهضم وقد يكون خالياً من الامراض والمكروبات الموجودة في حيوان البر ولذلك اعتمد الناس عليه واصبح الان ملايين ولا سيما في الصين واليابان يرتزقون منه ولولاه لماتوا جوعا بالتاكيد

ولقد اخذت الحكومات الاوربية تعتني بالاسماك عناية كبرى فهي تستولدها في كل بحر ونهر وبحيرة وبركة لتكون نجدة لسائر المحاصيل اذا اصابها التلف والنقص وقد شعر بذلك اهالي باريز حين حوصروا سنة ١٨٧٠ فانهم لو كانوا قد اعتنوا بسمك الانهار لامكنهم ان يعيشوا منه مدة طويلة الا ان فرنسا قد استفاقت الان من تلك الغفلة القديمة وصار السمك يشاهد في كل بحارها وانهارها وبركها حتى انه لا يوجد فيها مكان فيه ماء الا وفيه سمك يستعين به الفلاحون